رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

شرح صحيح مسلم 81 21 4102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقال النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة معناه غسل - 00:00:14

هذا هو المشهور في تفسيره. وقال بعض اصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا ويستحب له مواقع زوجته ليكونا غض لبصره واسكر لنفسه. وهذا ضعيف او باق والصواب - 00:00:34

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:54

محمدا عبده ورسوله. اما بعد فكما ترون ان الامام النووي رحمه الله يرى ان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة انه ان المراد - 00:01:24

فالجنابة اي كغسل الجنابة. وهذا زيفناه وضعفناه من وجوه ومن اهمها نقلي برواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن سمي عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

اذا اغتسل احدكم من الجنابة وذكر الحديث نفسه. الحديث عندنا من طريق ثمي عن صالحه. ذكوان عن ابي هريرة فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقول اذا اغتسل احدكم من الجنابة ثم راح الى اخر - 00:02:12

وقالوا اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. وقالوا اذا صالت النقول في ساحات الكفاح طارت العقول على اسنة الرماح. فالعبرة بالنقل والنقل ظاهر جدا في تضعيف كلام الامام النووي والامام النووي لو شرح الحديث وجمع طرقه كما - 00:02:33

فعل الحافظ ابن حجر لما قال هذا القوم. ولذا قال الحافظ بن حجر متعقبا الامام النووية في فتح الباري قال متعقبا قال واغتسل غسل جنابة من الجنابة قال حكاه ابن قدامة عن عن احمد عن الامام احمد - 00:03:11

قال وثبت ذلك عن جمع من التابعين. ثم قال وقال القرطبي والمراد به صاحب المفهم شيخ المفسر احمد بن عمر قال وقال القرطبي انه انت من الاقوال ثم قال الحافظ فلا وجه لادعائه. فلا وجه لادعاء النووي. فلا وجه لادعاء بطلانه. وان كان - 00:03:36

اول وارجح ولعله عن باطل في المذهب. وهو باطل يعني لعله اراد هو باطل في مذهب شافي اما على عرض هذا القول على التحقيق العلمي والقواعد العلمية فهو المقبول هذا اصل كما ادندن كثيرا في فتاوي ودروسي ونصائحي - 00:04:03

اصل كبير لمقاصد الشريعة وان الشركة تقبل في الاعمال القلبية وفي الاعمال البدنية قلب المؤمن واسع فيتسع عدة نوايا ما الذي يمنعني؟ يعني تأخذ نصيبك وتغض بصرك وتهدأ نفسك وانتهى بالجمعة - 00:04:31

كن قد واقعت واعطيت هذه النفس سبقها وذهبت بنفس مطمئنة واغتسلت الجنابة والجمعة معا ما المشكلة وهذا يذكرني بحال ذاك الزايد. مات ولده ما تأثر فقيل له ما تأثر؟ قال انا لست كاهؤلاء لست كهؤلاء ابكي على ولد - 00:04:54

ابكي على ولد انا ارضى بقدر الله. فقال له عالم قال سبحان الله النبي مات ولده واتسع قلبه ان يحزن عليه وان يرضى على قدر الله النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ولده كان قلبه واسعا. فهذا القلب الواسع احتمل ان يبكي على الولد وان يرضى على على - 00:05:19

الله في قدره جل في علاه. فهذا يبوسه ان تفهم الامور بهذه الطريقة فقهيا ليموسا. ما الذي يضيرك ان تكسب من الخيرات ما الله به عليم؟ في موسم الحج. ذهبت للحج اجلس - 00:05:44

زروا العلماء واجلس في حلقات العلماء وانت في الحج في في الاجر الاجر والثواب وقل هكذا واجعل هذا عنوانا لحياتك واياك من مذهب الحارث المحاسبي ورددده ابو حامد الغزالي في كتابه في علم الدين وكان يرى ان هذا شركه وان القلب - 00:06:00

يتسع الا لشيء واحد ولا اظن ذلك قد جاء الا من اعمال العقل والا من كلام الفلاسفة. فلما سئل ابن العربي المالكي وقد آآ رحل الى المشرق والتقى بالغزالي فقيل له كيف رأيته؟ قال سبحان الله امام غزالي صاحب عقل واسع - 00:06:20

قال لكنه بلع علم الكلام وما استطاع ان يتقيأه. وتاب من علم الكلام الغزالي اشتغل بعلم الكلام ثم الف كتابه الجام للعوام في حرمة علم الكلام لكنه مع قوله بحرمته الا ان اصل النشأة - 00:06:40

لم تكن صافية وبقيت لها اثر عليه. فقال بلى علم الكلام وما استطاع ان يتقيأه. قلب السليم الذي يتسع لمثل هذه الاشياء اظنه اظن ان المسألة واضحة ما تحتاج لكلفة. فمن كانت له رغبة في الاتيان الاهل - 00:07:04

ونوى الجنابة والجمعة فالحديث نص صريح. على اشتراك النوايا من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اغتسل غسل الجنابة اغتسل الجمعة واغتسل الجنابة. شريطة وقوع النية. ودائما كما قلنا ان الكلام الاصل - 00:07:24

وان الاصل في الكلام عند العرب ان لا نلجأ الى تقدير الا نلجأ الى تقدير. فاذا استقام الكلام دون اللجوء الى تقدير فهذا هو المطلوب. والله تعالى اعلم. نسمع. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:07:44

وكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرر بقرة. المراد بالرواح الذهاب هنا حقيقة نحتاج الى تقرير امر مهم يفيد في اشياء كثيرة. وهو الرواح المراد بالحديث والتهجير المراد بالحديث الاخر. في الرواية الاخرى التي عند البخاري - 00:08:04

من هجر الساعة الاولى فكأنما قدم قدم بيضة هذا الاصطلاح راحة وهجرة هل المحمول الحقيقة اللغوية ام انه محمول الحقيقة الشرعية وايه ما تقدم؟ بلا شك ان الحقيقة الشرعية تقدم - 00:08:37

المالكية لهم مذهب عجيب ونوه به واعرض عنه الامام النووي الشارح نوه ان القاضي عياض له تشويش وما ذكره اكتفى بهذا التنويه علماء المالكية لا يرون سنية التبكير ليوم الجمعة - 00:09:06

ويقولون النبي قال راح والرواح بعد الزوال وقال هجر والهجر هجر من الهاجرة والهاجرة ان تمشي والشمس قد طلعت والشمس شديدة وبناء عليه ما قالوا بسنية التبكير للجمعة فحملوا الكلام على حقيقته اللغوية - 00:09:31

الجماهير قالوا لا. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الساعات في الحديث وذكرها بالرواح وكذلك التهجير وفي هذا حمل الكلام على حقيقة شرعية تقبض التبكير. بل بعضهم نازع المالكية ونزاعه قوي فقال - 00:10:03

العرب تطلق راحة على مجرد الذهاب في اي وقت ولا يلزم من الرواح الذهاب بعد الزوال. وكذلك التبكير سواء اقررنا بان العرب تطلق او لم تطلق. واذا اطلقت فما زال على السنتنا نحن اليوم - 00:10:31

في العربية الدارجة ما زالت روح وراح وروحت ورحت على انها مجرد الذهاب. احنا ما بنقول روحنا ورحنا اذا كانت بعد الظهر وقبل الظهر بنقول غدونا ثم قال الله عز وجل غدوها شهر ورواحها شهر - 00:10:54

رواح تقابل الغدو الغدو اول النهار والرواح اخر النهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في السنن الترمذي وابن ماجة واحمد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما رزقت الطير - 00:11:17

تغدو خماصا تروح تغدو خماصا وتروح بطانا اول النهار ما في رزق تتلمس واخر النهار تروح تروح اخر النهار الى عشية ايش ؟ بطانة بطن همد لكن مع هذا النبي صلى الله عليه وسلم اطلق - 00:11:38

تبكير لو انكم تعلمون ما في التبكير والصف الاول ثم لو لم تعلمون ما في التهجير والصف الاول. ثم لم تجدوا الا ان تستهموا عليه لفعلتم فالنبي صلى الله عليه وسلم سمى التهجير تبكير - 00:12:11

ولا يلزم من التهجير في اللغة المشي في الهاجر والادلة الصريحة الصحيحة العملية تقضي بسنية التبكير والقول بان التبكير ليس

بمشروع للجمعة قول ليس بصحيح ونسب عند متأخري المالكية لمالك وبدأوا يتذرعون بذرائع كما يأتينا في كلام - 00:12:34
وفي قوله هنا ثم راحة قبل ثم في الحديث حديث نفسه ايش قبلكم من اغتسل يوم الجمعة وفق الجنابة ثم راحة ثم في العربية ماذا تفيد العطف مع تراخي. ولذا قلنا لو ان رجلا - 00:13:04
اغتسل من الجنابة بعد الفجر ثم انشغل وتكاسل من التبكير ثم لما جاء وقت الجمعة توضأ وذهب هل غسله يجزئ ام لا يجزئ؟ هل يلزم في غسل الجنابة ان يكون موصولا - 00:13:29
اولا بالذهاب للمسجد لا يلزم. من اين اخذنا ذلك؟ من اين اخذنا ذلك؟ من قوله صلى الله عليه وسلم ثم من قوله صلى الله عليه وسلم ثم تقول هززت الاغصان فسقطت الثمرة مجرد - 00:13:47
تسقط الفاء تفيد العطف مع الترتيب. وثم مع التراخي ثم يفيد التراخي. فهذه ثمة في هذا الموضع دلت على انه لا يلزم ان يتصل غسل الجنابة مع الذهاب للمسجد. فلو وقع تراخي بينهما ان يأكل الانسان او او ان ينام او ان يذهب ويجيء - 00:14:07
او ان يقضي غرضا او ان ينشغل بشيء بعد غسل الجمعة ثم ذهب للمسجد غسله صحيح ولا شيء عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وفي مسألة خلاف مشهور. اه يعني انفصل معنى الكلام. وفي المسألة خلاف مشهور. ايش هو المراد بالمسألة هنا؟ ضمير يعود على المسألة - 00:14:35
ايمن سأله تبكير مشروع يجب التبكير التبكير مشروع ام غير مشروع؟ هل العلماء جميعا يقولون بالتفكير؟ هنا المراد بالمسألة هكذا نسمع ماذا يقول قال رحمه الله في مسألة خلاف مشكور بل هو مالك وكثير من اصحابه والقاضي الحسين وامام - 00:14:55
اصحابنا ان المراد بالساعة هنا لحظات لطيفة بعد بعد زوال الشمس. ايش المراد؟ ايش ماذا يريد ان يقول النووي رحمه الله يقول ذهب معظم المالكية ومجموعة من الشافعية ومنهم القاضي حسين المروجي منا وامام الحرمين الجويني قال المراد بالساعات لحظات - 00:15:15
لطيفة تكون متى بعد زوال الشمس؟ ايش يعني بده يقول؟ لا يلزم التبكير. يعني التبكير ما قبل زوال الشمس ليس بمشروع انما يكون كله بعد دوار الشمس فحسب الداخل بعد زوال الشمس اول فوج له البدنة والفوج الثاني له البقرة يعني يكون التوزيع في خلال - 00:15:41
فترة قصيرة جدا. اللي بعد زوال الشمس وصعود المنبر. يعني كل التوزيع كل المغنم يكون على الناس والحسد ايش ؟ حسب دخول المسجد. احنا على على تفسيرنا والحق الذي نراه وهو الذي قررناه في الدرس الماضي ان هذا كله له - 00:16:07
هو مثل ايش مثل البيضة لو مثل البيضة يعني ما بعد الزوال الذي يأتي من بعد الزوال وادرك القدوم قبل ان يصعد او قبل ان الامام حتى قبل صعود المنبر قبل ان يخرج الامام فيرى الناس الامام هذا كله قد جاء في الساعة الاخيرة - 00:16:27
قد جاء في الساعة الخامسة. وهذا وهؤلاء كلهم لهم ايش؟ كلهم لهم بيضة. طب اسألكم الان مصدوقون الجواب لو اخونا الشيخ ابو اسلام الان قام يا جماعة انا حبيت لكم - 00:16:48
وبقر وغنم وجاج واللي بيجي من ساعة كذا لساعة كذا اله ابن واللي بيجي من ساعة كذا لساعة كذا متى تأتون؟ لعل بعضكم من الان لا يغادر المسجد. سألنا بعضكم يبقى جالس في المسجد - 00:17:06
من الان ابن يعني اخذ ابن ابل طيب هذا الابل الله اعلم قد يمرض وقد يموت وقد تنكسر قدمه وقد وقد تروح معك وقد ما يروح معك. فكيف تأخذ هذا الابل عند الله جل في علاه؟ الذي لا يضيع شيء الا الله سبحانه وتعالى. انا اقول هذا وانا اعترف - 00:17:26
اول المقصرين غفر الله لي ولكم. لكن هذا الذي يقتضيه البيان العلمي. في الحديث ترغيب في التبكير وليس المراد قلت والله وزع وزع في اخر دقيقتين. قبل بعد الزوال وقبل بصعود الامام المنبر. الحديث على هذا المعنى لا معنى - 00:17:46
ولا مقصد منه هذا الثواب العظيم. يكون لك ابل وابل عند الله يوم القيامة. كأنك قدمت ابنا خالصا من غير رياء انك قدمت قربة خالصة لله جل في علاه. وتقدم من احسن القربات. واحبها الى الله جل في علاه. فبلا شك هذا يفيد - 00:18:06
اه هذا يفيد الحث الشديد على التبكير لصلاة الجمعة. طيب اسمع قال رحمه الله تعالى وهو عنده بعد الزوال. فالرواح انتبه انتبه هذا

هم ما قالوه بسنة التبكير لان الرواح عندهم رواح لغوي - 00:18:30
اقول يا جماعة العرب تقول راح ايضا بدون بدون بعد الزوال تطلق الرواح على على مجرد الذهاب سواء كان في اول النهار او في اخره او في وسطه. طيب نسمع بارك الله - 00:18:56
بعد الزوال وادعوا ان هذا معناه في اللغة. ومن هم الشافعي وجماهير اصحابه وابن حبيب المالكين وجماهير العلا استحباب التذكير اليها اول النهار. والساعة عندهم من اول النهار. والطواف يكون اولا - 00:19:14
قال الازهري لغة العرب الرواح الذهاب. سواء كان اول نهار او اخره او في الليل وهذا هو الصواب الذي يرتضي للحديث. والمعنى بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان وهذا هو - 00:19:34
يقتضيه الحديث والمعنى. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة تكتب من جاء في الساعة الاولى ثم من جاء في الساعة الثانية ثم الثالثة ثم اذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:19:54
منطوق الحديث الحث على التبكير. وحمل الرواح والتهجير على انه لا يكون الا بعد الزوال مضاد ومناقض لمنطوق الذي من اجله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:14
قال الساعة الاولى والساعة الثانية والساعة الثالثة في رواية تعلق بها المالكية هل سيكتبون الاول فالاول؟ قال العبر الكتابة في الاول ليست العبرة بالساعة العبرة ليست بالساعة لكن ذكر الساعة الاولى في الاحاديث - 00:20:34
ومن مباحث الاصوليين في حملة المطلق المقيد ان الحكم والسبب ان اتفقا فيجب حمل المطلق المقيد من غير خلاف هنا الحكم واحد والسبب واحد حكم الاجر الاجر المنصوص عليه في الحديث البدنة والبقرة. ثم سبب التبكير. للجمعة. فلما - 00:20:59
الحكم والسبب فحينئذ المراد الاول في الاول ايش المراد الاول في الاول؟ اول شخص يكتبون من يأتي الاول اي في الساعة الاولى ثم الساعة الثانية. فان قيل ان المراد الاول في الاول ليس المربي - 00:21:33
ساعات فيقال اختلف الحكم او اختلف السبب هنا كتابة الاول في الاول وهناك فهذا يحمل على معنى مستقل وذاك على معنى مستقل وكيفما قلبت الامر فانك تجد ان الحديث الذي فيه التبكير معمول به - 00:21:56
وان التبكير قامت الادلة الصحيحة الصريحة عليه وان القول بانه ليس بمشروع ليس بصحيح بدلالة فعل السلف ولذا اخواني العربية اذا اردت ان تستقل بها دون النظر الى التطبيق العملي - 00:22:17
عند ورود النص فان الاحتمالات تكثر. والمراد يعسر ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في جمع من الصحابة كانوا يأتون مبكرين وكان ابن مسعود يقول خامس اربعة او سادس خمسة - 00:22:42
وليس ذلك ببعيد. يعني يأتي يسبقه اربعة ويقول خامس اربعة. يأتي يجد خمسة قد سبقوه. يقول سالس خمسة ليس ذلك ببعيد. الحمد لله من السابقين من السابقين عند الملائكة يعني اسمي في القائمة رقم خمسة اسمي في القائمة رقم ستة في صحف الملائكة التي من نور واقلامهم من نور كما في - 00:23:10
رواية ابي نعيم كما ذكرنا في الدرس الماضي. هذا ليس ببعيد. الحمد لله يعني في من السابقين السابقين ان شاء الله فالقول بالتبكير بلا شك هو مشروع وهذا مذهب جماهير اهل العلم ونقل الامام النووي عن ائمة اللغة كالازهري انه قال ان الرواح ليس مقيدا بالذهاب اخر النهار - 00:23:38
بعد الزوال وانما الرواح مطلق على مجرد الذهاب. والله تعالى اعلم طيب الساعات المذكورة في الحديث. ايش المراد فيها ساعات فلكية ساعات التي على ايدينا. الساعات الرملية الساعات المائية المعروفة عند اهل الاختصاص. وعلم الميقات وعلم الساعات كتبت فيه مؤلفات وكان يدرس في المعاهد. وللان نسأل الله الرحمة - 00:23:59
هذا علم فقدنا عنه الاذان الموحد والكبسة واصبح المؤذن لا يعرف الا الكبسة بس. الذي يؤهل المؤذن المؤذنين قديما كانوا يمتحنون بالساعات وبالتوقيت وكانوا يعرفونه ويضبطون الاوقات دون سعة دون النظر للساعة التي بين ايدينا الان - 00:24:31
والتوقيت قديما ادق بكثير من التوقيت الموجود الان والان الناس وقعوا في حي السبيس وقعوا في اشتباه فزالت منهم الخيرية

لعدم حرصهم على التدقيق والنبي اخبر ان الامة ما زالت بخير ما عجلوا الفطر. شو المراد بالحديث؟ تأملت الحديث شديدا. ايش المراد انه الامة ما زالت بخير معجزة - 00:24:51

الفطر ايش مراد الامة ما زالت بخير ما دامت تعرف حدود الله بالتدقيق والتفصيل اليوم تجد احياء كاملة لا يحسن واحد منهم ان يعرف ضبط الوقت يضبط الوقت وضبط الوقت كان يضبطه الاعرابي والجاهد والعامي - 00:25:16

الذي لا يقرأ ولا يكتب ينظر فيضبط الوقت الان مؤتمرات شاركت من قريب في مؤتمر في القدس على الهاتف في اوقات ضبط الاوقات ونقلت لهم كلمات من سائر علماء الامة - 00:25:35

في خلل الخلل في ضبط الاوقات واول من نبه على الخلل في الاوقات الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله المغربي. وشيخنا الالباني كان يردد كثيرا موضوع الخلل في توقيت وكان هو بنفسه يضبط الاوقات - 00:25:51

واذكر انه دعوت الشيخ مرة في بيتي سألني متى متى يخلع الفجر؟ يقول شيخنا احنا متأخر ونصلي بعد خمسة وثلاثين دقيقة. فغضب الشيخ مني غضبا شديدا. قال مثلك يقول هذا. انا اسألك سؤالا وان تجيب بهذا. هذا جواب السؤال. انا اقول - 00:26:09

متى يطلع الفجر وانت تقول احنا نصلي بعد خمسة وثلاثين دقيقة اذا كان امثالك من طلبة العلم لا يضبطون الاوقات فمن الذي يضبط الاوقات ما المراد بهذا الكلام؟ انه هل في خيرية في الامور ولا ما في خيرية في الامة - 00:26:29

الخيرية النبي علقها ان نضبط الاوقات وان نتعجل. في الفطر وان نتأخر في السحور ونحن نشكو من اشياء عقولنا ضيقة وصدورنا ضيقة ان تتسع الاسباب. التي فقدنا من اجلها الخيرية - 00:26:43

العقول العقول المثقفين اليوم والصحفيين والاعلاميين واصحاب الاراء. شو خص الامة وموقعها بين الامم؟ وتكون الامم بخير ولا بشر. تعرف وقت الفجر ووقت المغرب لكن القلب واسع وعقله واسع للاحاديث والوحي يعلم ان هنالك ان هنالك معنى ومغزى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:03

طيب نسمع قال رحمه الله تعالى وفي رواية النسائي السادسة فاذا خرج الامام طووا الصحف ولم بعد ذلك احدا. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الجمعة متصلا بالزوال. وهو بعد انفصال - 00:27:31

من الهدي والفضيلة لمن جاء بعد الزوال. هنا مسائل المسألة الاولى الساعات المرادة كما ذكرنا في الدرس الماظي من الفجر او من طلوع الشمس على قولين يأتيان قريبا عند الشارع - 00:27:54

الى ان يخرج الامام. فتوزع على خمس ساعات او على ست ساعات او على سبع ساعات هو قال اه في رواية للنساء السادسة وفي رواية للنساء السابعة لكن رواية النسائي وان صححها الشارح - 00:28:17

الا ان لفظها شاذة. في رواية عند النسائي فيها ومن جاء في الساعة بعد ان ذكر البدنة والبقرة والكبش الاملاح ذكر البطة ثم ذكر الدجاجة ثم ذكر البيضة في رواية اخرى عند النسائي ذكر البدنة والبقرة والكبش - 00:28:38

والدجاج والعصفور والبيضة فهذي سارية هذه عصفورة بطة. والبطة والعصفور كما قلنا روايتان شاذتان كما قال شيخنا الالباني رحمه الله ذكر البطة وذكر العصفور في هذا الحديث. الروايات شالة. ولم تثبت ولم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:00

محفوظ خمس ساعات وهذه مهمة حتى اني قلت لكم وارجو ان تلحظوا هذا في جميع احاديث الباب حتى يحكوا عندنا تحقيق وتوثيق من وقت صلاة الجمعة واقول لكم مقدما ان الاوقات ستجدون مم في احاديث الباب. ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة قبل الزوال وفي - 00:29:24

هذي في الباب ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم من صلى الجمعة بعد الزوال. فكان يصنع هذا مرة وهذا مرة. هذا الحديث منهم من قال الساعة الاولى بانتهاء الخامسة ودخول السادسة يدخل - 00:29:49

وقت الظهر وقت الزوال. والنبي ذكر خمس اوقات فاستدل بعضهم بهذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الزوال وليس المراد كذلك المراد غير ظاهر في هذا. والذي يظهر انه الامام مهما صلى مهما اخر او قدم - 00:30:04

مهما اخر او قدم الساعات ليس المراد بها الساعات ستين دقيقة المراد بها من طلوع الفجر او طلوع الشمس الى خروج الامام تقسم

على خمس اقسام فقط تكون الساعة اكثر من ستين واقل من ستين دقيقة. تقسم على خمسة على خمسة اقسام والقسم الاول - 00:30:25

جاء في الاول فله بدنة والثاني بقرة وهكذا. والله تعالى اعلم. قال وفي رواية النسائي السادسة قلنا المراد بها قال اذا خرج الامام طووا الصحف والصحف ليست عندنا في مسلم - 00:30:47

كان ينبغي للامام النووي رحمه الله ان يبين اللفظ الذي عندنا فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر فليس فيه ذكر لطي الصحف. وطووا الصحف في الحديث نفسه عند الامام البخاري في صحيحه في كتاب الجمعة وبوب - 00:31:04

عليه بقوله باب فضل الجمعة وهو عنده برقم ثمانمائة وواحد وثمانين وهنالك الفاظ ايضا تؤكد ذلك مثل لفظ احمد الجزء الخامس صفحة ميتين وستين. عن عن ابي امامة. آآ صدي بن عجان الباهلي الشامي رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه - 00:31:23

وفي الحديث قال حتى اذا خرج الامام قال رفعت الصحف ونقل طوت وطول الصحف قال ايش؟ رفعت يعني طي ثم رفض يعني يقضى هذا اشارة لايش على ايش حب الملائكة للذكر. وعملهم لما يتعارض مع الذكر بيتعطل. ايش هم عملهم ايش الان - 00:31:43

يكتبون الاول في الاول. لكن لما يبدأ الذكر عملهم يتعطل وكم من خطيب مؤذي للملائكة الخطيب الذي لا يذكر الله على المنبر ولا يستدل بالايات والاحاديث وهو ذكر الله. هذا مؤذي للملائكة - 00:32:15

الملائكة تستمع اخبار القنوات الفضائية واخبار الاذاعات وهل هذا يسر الملائكة ام يضرهم النبي قال يستمعون الذكر من ايش عمل الخطيب الخطيب ذكر الله عمل خطير يذكر الله جل في علاه - 00:32:36

بعض الناس يعيبون الخطباء. قالوا والله خطبته ما فيها الا اية وحديث بس هذا يقال في معرض النبذ والطعن والفقد ماذا يقال لهؤلاء والله انهم جهلة والله انهم جهلة والله انهم لا يعلمون هذه الاحاديث. ولم يتدبروا قول الله - 00:33:00

فاسعوا الى ذكر الله. الخطيب الجمعة يذكر الله جل في علاه النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اه الحديث عند احمد قال حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف. والحديث اسناده حسن. وهذا قطعا يدل على ان هؤلاء الملائكة ليسوا من حفظة - 00:33:23

ملائكة يحبون الذكر. ويتلمسون الذكر طيب يلزم من هذا انه اخر وقت للتبكير المرغب فيه شرعا ان تسبق الامام لما يخرج فبخروج الامام فضل التبكير يزول بالكلية تسقط من قوائم. تسقط من قوائم - 00:33:47

خرج الامام فحين اذ يطو الصحيفة فالتبكير اخر حد للتبكير المرغب فيه في شرع الله ان تسبق الامام عند خروجه بايش؟ للمنبر. ان تسبقه. هذا اخر حد للتبكير المرغب فيه في شرع الله. جل في علاه. نسمع - 00:34:14

قال رحمة الله تعالى ولان ذكرى الساعات انما كان للحث على التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبق وتحصيل الصف الاول وانتظارها بالتنفل والذكر ونحوه. وهذا كله لا يفصل بالذهاب بعد الزوال - 00:34:39

يقول رحمه الله تعالى ولان ذكرى الساعات انما كان للحث في التبكير اليها. النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة اولى ثانية ثالثة رابعة خامسة واضح جدا. منطوق الحديث يعني ليس الاول كالاخر - 00:34:58

والترغيب في فضيلة السبق الشرع يريد ان تأتي مبكرا. بما تشتغل؟ هذا بيت الله تشتغل بذكر الله. تهيئ نفسك لان تستقبل موعظة الامام والاصل في من يأتي مبكرا ان ان يجلس اي الصف الاول. بعض الناس يستروح - 00:35:14

يأتي مبكرا ويجلس على اسطوانة مسجد او على الحائط متأخرا والاصل فيمن بكر ان يحرص على الصف الاول. وقد ذكرنا قديما في صحيح مسلم حديث رقم اربعمئة وثمانية وثلاثين في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عن حديث ابي سعيد الخدري يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:38

تقدموا فان رجالا لا يزالون يتأخرون حتى يؤخرهم الله اه فالذي يتأخر الله يؤخره والذي يتقدم الله يقدمه. في الصف فانتم تطلبوا انك تبكر وايش مطلوب منك ايضا؟ تقرب من الامام - 00:36:10

فانه لا يزال الرجال يتأخرون حتى يؤخرون. ويتأخرون عن ايش؟ عن الجمعة والدليل على ذلك ما ثبت عن عند احمد من حديث سمرة بن جندب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة - 00:36:34

وادنوا من الامام احضروا الجمعة ودنوا من الامام. فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة حتى يؤخر في الجنة وان دخلها والحديث في السلسلة الصحيحة رقم ثلاث مئة وخمسة وستين - 00:36:54

فاذا المراد انه الانسان يتقدم ويحضر الصف الاول ولا يتأخر عن الصف الاول اذا احسن لما قال احسن الشارع لما قالوا لان ذكر الساعات انما كان للحث في التبكير اليها والترغيب في فضيلة - 00:37:17

سبي وتحصيل الصف الاول. تحصيل الصف الاول. اصل فيه لمن يأتي مبكرا ان يحرص ان يدنو من الامام وان نعم. قال رحمه الله تعالى ولا فضيلة لمن اتى بعد الزوال. طيب خلينا نكمل قليلا لان قليلا - 00:37:39

مرة ثانية قال وتحصيل الصف الاول وانتظار يعني انتظار ايش يعني؟ انتظار صلاة الجمعة الانسان ينتظر ما ينتظر ماذا ينتظر الشيء المرغب فيه. نفس المؤمن تتأثر بموعظة الامام وبهذا المشهد العظيم. والاصل فيه ان يكون عظيما كبيرا. وان يكون في المسجد الجامع - 00:37:59

الذي يجمع المسلمين جميعا. قال والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه ايش مربي نحويه؟ تنشغل بايش خلف تنفل يعني صلاة النافلة وهذا ثبت عن ابن عمر وابن عباس كانوا يصلون ست ركعات ثمان ركعات طويلات - 00:38:26

وقلت لكم صلاة النافلة في المسجد افضل من البيت فقط في موطنين. كل صلاة نافلة في البيت افضل الا في موطنهم. الاول في قيام رمضان الصلاة المسماة بالتراويح. والثاني في التنفل قبل صلاة الجمعة. وما عدا ذلك - 00:38:51

في البيت افضل طيب. قال ونحو ذلك. طب من جاء مبكرا جدا واحتاج ينام قليل. فنام ثم توضأ ثم جلس وبدأ يستعد نحتاج النوم وجاء مبكرا مجرد ما يدخل يكتب - 00:39:12

لكن بلا شك ليس اجره كاجر من بقي ذاكرا عابدا لكن حصل فضيلة تبكير. طب عنده ابحاث دراسة مسائل ودرس مسائل في اول التبكير الجمعة الاصل فيها العبادة لكن اذا كنت تستطيع تجمع بين التبكير وبين التحصيل - 00:39:30

كتبت من من المبكرين اما ان تأتي ولا تنشغل بالذكر والابادة وتنشغل بالمطالعة والقراءة فهذا امر ليس بحسب. سمعت من فضيلة شيخه من فضيلة اخينا الشيخ علي الحلبي حفظه الله. يقول كنت اصلي الجمعة وبيدي كتاب واقرأ في الكتاب - 00:39:57

قال فاذا بالشيخ الالباني يعني يربط على يربط على كتفي ويقول يوم الجمعة يوم تزكية يوم عبادة يوم ذكر وليس يوم علم يعني اجلس صلي على النبي صلى الله عليه وسلم واذكر الله جل في علاه. فالاصل في الجمعة يوم تزكية وليس يوم علم. لكن اذا كنت - 00:40:21

تعني تستفيد من اول ساعات النهار في حفظك الورد اليومي في حفظ كلمة من المتون. ثم اكملت وجمعت بين الخيرين في كيفما كان كتب لك اجر التبكير. كيف ما كان كتب لك ان شاء الله تعالى اجر التبكير. طب نسمع قال - 00:40:42

رحمه الله تعالى ولا فضيلة لمن اتى بعد الزوال. لان النداء يكون فيها اثم. يعني المقصود لا فضيلة التبكير. اما فصل الجمعة سقطت من ذمتي اما فضيلة التبكير تنقطع متى؟ متى ينقطع التبكير؟ بخروج الامام. نعم. قال رحمه الله بان النداء يكون من الاذن - 00:41:07

ونحن تخلف بعد النداء والله اعلم قال مختلف اصحابنا هل هل تعتبر الساعات من طلوع الفجر ام لطلوع الشمس؟ والاصح في بعض النسخ هل تعيين الساعات. ولعلها اصوب هل تعيين ساعات من طلوع الفجر ام من طلوع الشمس؟ نعم. قال رحمه الله اصح عنده - 00:41:30

من طلوع الفجر ثم ان من جاء في اول ساعة من هذه الساعات ومن جاء في اخرها مشتركان في تحصيل اصل البدنة البقرة او الكبش. ولكن بنات الاول اكمل من بدنة من جاء في اخر الساعة. وبدنت المتوسط المتوسطة - 00:42:01

وهذا كما ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة بسبع وعشرين درجة. ومعلوم ان الجماعة تطلق على اثنين وعلى الوف فمن صلى في جماعة هم عشرة الاف له سبع وعشرون درجة. ومن صلى مع اثنين له سبع وعشرون - 00:42:21

لكن درجات اول باكمل. واشبه هذا كثيرا معروفا. قبل ان نذكر القاضيات هنا عندنا عدة قضايا مهمة وبعضها اصل كلي ينبغي ان يفهم

فهما شرعيا صحيحا. المسألة الاولى خلاف التعيين الساعات من اين يبدأ - 00:42:41
من طلوع الفجر ام من طلوع الشمس ماذا قال الشارح ماذا قال؟ قال والاصح عندهم من طلوع فجر. طب محتاج لتوجيه نحن طلبة علم لماذا نرجح طلوع الفجر؟ ان النهار يبدأ من طلوع الفجر وليس من طلوع الشمس - 00:43:06
قالوا يوم الجمعة واليوم يبدأ من طلوع الفجر هذا كلام الامام النووي. هذا توجيهه كلام الامام النووي. انه اليوم من اين يبدأ؟ من طلوع الفجر. وبالتالي ينبغي ان يحمل الامر على طلوع الفجر - 00:43:34
طب ما هي ما هو توجيه من قال من طلوع الشمس ها من عنده توجيه؟ الامام النووي يقول والاصح عندهم ايش؟ الاصح من طلوع الفجر. ليش؟ لانه النهار يبدأ بطلوع الفجر - 00:43:53
طب نريد توجيه من قال انه من طلوع الشمس؟ كيف يوجه هذا القول؟ يتغير يتهيأ ويغتسل آآ للذهاب الى الى المسجد قالوا هنالك عدة توجيهات. التوجيه الاول ان الشرع رغب في الغسل بعد الفجر يوم الجمعة ويكون بعد الفجر - 00:44:17
فكيف يبكر والجمعة وغسل الجمعة واجب عليه؟ او بتعبير اوسع لا ينال الاجر المذكور في الحديث الا مع النبي قال من اغتسل غسل الجنابة ثم راح قال من اغتسل غسل الجنابة ثم راح. طب من اغتسل غسل الجنابة يوم الجمعة - 00:44:43
الاصل في الغسل يكون بعد الفجر. وهذا ذهب للجماعة وهذا يقتضي ان يغتسل يوم الجمعة يعني بعد فجر الجمعة وهو الساعة الاولى يقتضي ان تكون الساعة الاولى للتجهيز ثم لما يظهر النهار يخرج للجمعة. هذه واحدة. ثانيا قالوا - 00:45:05
ما بعد الفجر بطلوع الشمس وقت خاص بالفجر ما بعد ما بعد طلوع الفجر بطلوع الشمس هذا وقت خاص بصلاة الفجر. ولا يحتمل ان يكون وقت اخر للجمعة فالاوقات صلوات لا تشترط - 00:45:29
الاصل في الاوقات كما قال الله عز وجل في سورة النساء ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ما الفرق بين قوله كتابا وقوله موقوتا؟ قالوا كتابا اي فرضا وموقوتا اي لكل صلاة وقت خاص بها - 00:45:53
موقوتا لكل صلاة وقت خاص بها. الجمعة مع الفجر يخالف الاية وقت الجمعة صار وقت مشترك مع وقت الفجر وكيفما كان الامر فان الشركة بين الفجر والجمعة والظهر باطلة مرقوضة - 00:46:14
شرع ما جعل وقتا وقت الفجر يقبل الشركة مع وقت الظهر. الشرع جعل وقت الظهر مع وقت العصر. يقبلان الشرك يعد الضرورة. في الجمع بين الصلاتين وجعل وقت المغرب ووقت العشاء يقبلان شركا. اما الشرع لم يجعل وقت العشاء مع وقت الفجر شركا - 00:46:42
ابدا ولم يجعل وقت الفجر مع وقت الظهر شركة ابدا. فما دام ان كل صلاة لها وقت موقوت فاذا يبدأ تبكير من اين؟ هذا احب الي. وهذا اظهر. وهذا حال - 00:47:05
كانوا يرجعون يهيئون انفسهم ثم لما يبدأ يطلع النهر النهار فكما ان الناس طلوع النهار يذهبون الى فان اهل الاخرة يتسابقون في اعمال اليوم الاخر بعد كلام ليس فيه تكلف - 00:47:25
وهذا الكلام ظاهر عليه عمل السلف نعم الاوزاعي امام اهل بيروت كان يقول اللي بغتسل وبيطلع ببدأ التبكير عنده في وقت الفجر. يعني بدك تنتظر حتى يأذن الفجر وتغتسل وتطلع للجمعة. حتى انه - 00:47:45
يقال لو ان الرجل خرج فجعل الغسل قبل الفجر موصولا بالخروج لاجزأه الغسل على الجمعة. واذ لم يقع مع الجمعة ان ان صاحب التبكير للجمعة الثاني والله تعالى اعلم يبدو لي ان فيه قوة يعني لما نبدأ نوجه الاقوال نجد القول الثاني وجيها - 00:48:08
والله تعالى اعلم. نعم رحمه الله وفيما ذكرته جواب على اعتراض ذكره القاضي عياض رحمه الله. طيب انا نبدأ بقية بين مسائي قالوا اختلف اصحابنا عن تعيين الساعات من طلوع الفجر ام من طلوع الشمس قال والاصح عنده من طلوع الفجر ثم قال ثم ان من جاء آآ من جاء اول ساعة من - 00:48:39
ساعات. ومن جاء في اخرها مشتركان في في تحصيل اصل البدنة. يعني لما قسمنا الاوقات لخمس اوقات اللي بيجي في اول وقت الساعة الاولى وفي اخر وقت الساعة الاولى ما لهم؟ مشتركان في ايش؟ في اصل لكن مبكر احسن. الابل - 00:49:05

ليست على ليست على درجة واحدة النخل الاول من الابل اللي بيجي في اول الساعة. واللي بيجي في نص الساعة متوسط الابل. والذي يأتي في اخر الساعة الاولى يأخذ من - 00:49:25

يعني من اردئ انواع الليبي لكن الثلاثة مشتركون بالابل. قلنا في مصنف عبد الرزاق رواية في واول واخرها سواء. واول الساعة واخرها سواء. هذا هو الصريح وهذا يرد على تشويش قاضي عياض. هذا طيب. الامام النووي ذكر شيئا مهما قال هذا مثل الصلوات - 00:49:39

هذا مش للصلوات صلوات قد تصلي باثنين توخذ سبعة وعشرين. وقد تصلي بالوف وتأخذ قد تصلي خلف امام فاجر. لا يتقي الله. فتأخذ وعشرين وقد تصلي خلف امام فاضل من اهل السنة وتأخذ سبعة وعشرين. قد تصلي وانت ساهم لاهي في جماعة وتأخذ سبعة وعشرين - 00:50:10

وقد تصلي وقلبك حاضر وتأخذ سبعة وعشرين. لكن ليست هذه كتلك. فالجمع بدرجة واحدة انتبه ان تجتمع الامور في درجة واحدة لا يلغي التفاضل بينها. ثم قال الامام النووي وهذا اصل مهم - 00:50:32

ينبغي ان يحفظ قال واشباه هذا كثيرة معروفة العلماء يقولون في اشباه هذا قالوا ظلم دون ظلم وواجب دون واجب. وحرام دون حرام وكفر دون بالله عليكم الكافر المهادن الكافر الذي ينشغل بشهواته. كالكافر المحارب والله هذا ليس كهذا - 00:50:52

ما عدا ما عدا الامرين كذلك ظلم ظلم في دينار هل هو كما لو اني ضربتك بالف دينار او باكثر هل ظلمي الصالح كظلمي للطالح هل ظلم للضعيف كظلم للقوي - 00:51:22

كان ظلمي لاصحاب الحقوق والابوين والرحم والاخوة الاخوة في الله كظلم للبعيد كله ظلم لكن كله ايش؟ الكفر دون كفر ظلم دون ظلم حرام دون حرام. هل قتلك للعالم كقتلك للعالم - 00:51:47

هل قطع لسانك للواعظ والخطيب؟ كقطع لسانك لمن لا يحسن ان يتكلم وعلى هذا اقام العز بن عبد السلام كتابه قواعد الاحكام قواعد الاحكام من الكتب البديعة انصح طلبة العلم بقراءتي - 00:52:07

المرتبة قد تشترك لكن في داخل المرتبة الواحدة عدة مراتب. قال واشباه هذا كثيرة معروفة ثم قال وفيما ذكرته جواب عن اعتراض القاضي اليوم. نريد نطيل كثيرا. قاضي عياض في اه كتابه اكمال المعلم الجزء الثالث - 00:52:25

صفحة ميتين وتسعة وثلاثين ميتين واربعين. يقول واكثر العلماء وابن حبيب من اصحابنا على عمل المدينة المتصل بترك ذلك ترك التمكير هذا ايش اللي صحيح؟ اما اهل المدينة ليس هذا. قال وسعيهم اليها قرب صلاتها وهو نقل معلوم - 00:52:49

قال وما كان اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ممن يترك الافضل الى غيره. ويتمالأون على العمل باقل الدرجات ومما يؤول يؤيد هذا انه لو كان تأوله غيره في سائر ساعات النهار كان حكم الساعات كلها في الفضل الواحد - 00:53:09

معقول يكون حكم العمل في الساعات واحد. هذا الاشكال الذي اشار اليه الامام النووي في كلام تنظروه وتتأملوه في اكمال حتى نخرج من حديث الباب. نسمع والا لو مسكنا الكلام القاضي عياض وفصلناه احتاجوا لنا لوقت اطول. لكن تنظرون اليه - 00:53:27

في الثالث مئتين وتسعة وثلاثين نسمع؟ خلاص؟ الله المستعان صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نبقى على النفس الطويل ولا نختصر نبقى على ذا النفس ان شاء الله. لن نقرأ كلام القاضي المرة القادمة ونفصله. ان شاء الله. طيب جزاكم الله خير - 00:53:47

- 00:54:15